مع مرور عام على تحريرها من سيطرة الارهابيين:

أبين تنهض من جديد

يسرني في البدء أن أزف أحر التهاني لجماهير محافظة أبين بمناسبة يوم التحرير والنصر وأن أوجه التحية لأبطال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية على ما بذلوه من استبسال وتحد وصمود لتحرير أبين من الجماعات المسلحة وكذلك أزف التهاني والتحيات لأسر شهداء معارك التحرير ولكل من صمد وتحمل مشقة الأوضاع الصعبة التي عاشتها المحافظة آنذاك. والتحية والتهاني موصولة إلى فخامة رئيس الجمهورية صاحب قرار التحرير الشجاع، لقد عاشت أبين بكل مديرياتها وضعا صعبا للغاية نزح فيه مواطنوها إلى شتى محافظات الجمهورية وانقطعت عن ما تبقى منهم في أبين كل الخدمات الضرورية عاشوا في ظلام حالك ومعاناة أمراض مختلفة افتقدوا فيها حبات الدواء وانقطعت الاتصالات ودمرت المنازل والمؤسسات ونهبت وتسبب انقطاع المياه في تضرر الكثير من مزارع المواطنين كان الوضع لايحتمل وعلى ضوء ذلك فقدت المحافظة الكثير من فرص التنمية بسبب تلك الحالة فاضطر المسئولون إلى ممارسة مهامهم من عدن وإذا كان لهذا الأمر ما يبرره آنذاك فإنه اليوم لم يعد مقبولا ولا يشجع المواطن على الاستقرار النفسي ولا يحل قضاياه المرتبطة بوجود الادارة في عاصمة المحافظة.

جمال ناصر العاقل

وبعد قرار فخامة الرئيس قمنا بالنزول مباشرة إلى لودر للمشاركة في عملية التحرير وتكللت جهود كل المخلصين بالنصر المؤزر يوم 12 يونيو 2012م.

اليوم يختلف الحال عن ما كان عليه قبل عام حيث بدأنا أولا بترتيب العمل التنفيذي ومباشرته من عاصمة المحافظة وبدأنا المداومة هناك وبدأت حركة النشاط تدب شيئا فشيئا فزارت البعثات والمنظومات الدولية المحافظة تحمل معها المساعدات في مجالات مختلفة ونزلت الحكومة إلى أبين وتلاها فخامة الرئيس وقبلها عادت الكثير من الأسر من أماكن نزوحها إلى منازلها ونستطيع القول أنه لم يبق سوى نسبة ضئيلة جدا هي التي لا تزال خارج مناطقها ونعتقد أن ارتباط أبنائها بالكليات والامتحانات هو السبب الذي حال دون عودتها ونتوقع أن تشهد الأشهر القليلة القادمة عودة كل النازحين خاصة بعد أن بدأت مجالات الحياة اليومية تفرض نفسها ووجودها وانتهت كثير من الصعوبات باستثناء عدم وجود العنصر الأمني الرسمي والانقطاعات المتكررة للكهرباء وهذه الثانية تلقينا وعودا من الحكومة بتحسينها لكننا حتى الآن لم نشهد فعلا ملموسا فالوعد الخاص بتزويد أبين بـ20 ميجا لم ينفذ بعد وعدم تنفيذه سيجعل السلطة المحلية تواجه ضغطا شعبيا .. في ذروة فصل الصيف ونأمل من الأخ الرئيس توجيه الحكومة بسرعة توفير تلك الطاقة.. هناك الكثير من النجاحات تحققت على صعيد الكهرباء وحسنت الظروف العامة في أبين وبحسب قيادة مؤسسة الكهرباء فإن خطة جديدة تم إعدادها بشكل مفصل وشامل ومزمن تحتوي على كافة المفاصل المطلوبة من مواد وتشييد وإمكانيات مادية ونحن تؤكد على ضرورة الإسراع بتنفيذها وخصوصا مواد التحويل 33/11 كف والاسلاك والكابلات والمحولات إضافة إلى العمل الجاد من أجل توفير النقص الحاد في محطات التوزيع والمحولات الهوائية وخطوط الضغط المنخفض ووسائل الحفر بوكلين وغيرها من القضايا التي تحول عدم حلها وإيجادها إلى مشاكل حادة في عملية الإيفاء بالتزاماتنا ومؤسسة الكهرباء تجاه المواطنين.

أما على صعيد المياه فلدينا عدد من المشاريع لعام 2013م منها مشروع الخط الناقل للمياه من محطة الرواء إلى المثلث بطول 4 كيلو و200 متر ليتم تغذية زنجبار منها ومن المتوقع أن يكون لدينا مخزون تمويني من المياه في نهاية المشروع يكفي لتغطية أي نقص من المياه في زنجبار وجعار وتكلفة المشروع حوالي مئة ومليوني ريال إضافة إلى توريد محولات كهربائية لآبار المياه بتكلفة 21 مليون ريال وبناء ثلاثة خزانات برجية سعة كل خزان 150 متراً مربعاً وارتفاع 12 متراً في كل من الكود وباجدار وحصن شداء بتكلفة 209 مليوناً ريال وتوصيل شبكة كهربائية لبئر الحافة بتكلفة 41 مليون ريال وتوريد مضخات كهربائية غاطسة مع توابعها بتكلفة 64 مليون ريال وتوريد أنابيب بلاستيكية مختلفة بتكلفة 92 مليون ريال وإعادة تأهيل جميع آبار المياه بتكلفة تسعة ملايين وخمسمائة ألف ريال إضافة إلى مشاريع أخرى ونعتقد أن هذه المشاريع في وقتها المحدد ستساعد كثيرا في تحسين الوضع المائي في زنجبار وجعار بشكل ملحوظ وبشكل عام فإن المياه تعد من الخدمات التي عادت بكامل جاهزتها اليوم وعلى الصعيد الصحي والتربوي فقد شهد هذا العام عدة أنشطة وأبرزها افتتاح عدد من المدارس المتضررة من الحرب بعد إعادة تأهيلها وإقامة الدورات والأنشطة الصحية في مجال التحصين أو غيرها من النشاطات الهادفة للقضاء على الأوبئة وتوفير أدنى حالات الحصانة الصحية وإعادة تأهيل مستشفى الرازي إلى جانب نشاط الرعاية الاجتماعية وصرف حالاتها وتوفير الاتصالات ونستطيع القول أن هناك نشاطا يجري على هذا الصعيد أو ذلك في كل مديريات المحافظة بإخلاص وتصميم وإرادة.

ويجب على مختلف الأجهزة التنفيذية مواصلته والإشراف عليه والوقوف أمام أية سلبيات أو نواقص أو صعوبات ترافقه والعمل على حلها بالتنسيق مع المكتب التنفيذي وقيادة المحافظة.

على صعيد آخر يجري العمل حاليا في مشروع وادي حسان البالغة تكلفته 120 مليون دولار بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة والذي يشمل أيضا تأهيل الأراضي الواقعة هناك البالغة مساحتها 20 ألف متر مربع كما استؤنف العمل في مشروع طريق باتيس رصد الذي يربط أبين بمحافظتي لحج والبيضاء بتكلفة 42 مليون دولار.

وبالنسبة للنشاط الاجتماعي العام هناك العديد من منظمات المجتمع المدني إضافة إلى منظمات دولية تعمل في مجال المساعدات الاجتماعية وتقديم الدعم المتعدد الجوانب لأبناء أبين وخاصة في مناطق الأضرار البالغة وبهذه المناسبة نقدم الشكر والتحية لكل من دعم المحافظة منذ يونيو العام الماضي ووقف إلى جانب الجهود المبذولة لإعادة البناء وتوفير الخدمات الضرورية.

وبالنسبة لأوضاع النازحين فإن المعونات الغذائية ما تزال وفقا والبرامج التي تنظم هذا الجانب وكذلك الحال بالنسبة لصندوق إعمار أبين الذي بدأ مؤخرا بصرف التعويضات المحدودة للمواطنين الذين دمرت وتضررت منازلهم وهناك بعض التظلمات الخاصة بهذه العملية سيتم ايلاؤها اهتماما لتصحيح أية اختلالات رافقت التقديرات المالية الخاصة بالأضرار وستبدأ قريبا عملية صرف التعويضات الخاصة بالمزارع والمزارعين وتسير خطة الصرف العامة كما هو مخطط لها في صندوق الإعمار وندعو المواطنين إلى الاستفادة من مبالغ التعويض لإعادة بناء وترميم منازلهم خلال الفترة القادمة.

وإذا كان هناك من مناشدة للجهات العليا فحتما ستكون لوزارة الداخلية التي نرجوا أن تعجل وتسارع بتوفير متطلبات الأمن من جانب مادي أو بشري فلا يعقل أنه بعد مرور عام على التحرير لا يزال الجانب الأمني غائباً والإمكانيات والحضور بينما كان المفترض والمنطقي أن تبدأ إعادة إعمار أبين وتطبيع أوضاعها بإيجاد القوة الأمنية اللازمة لحفظ الأمن ونحن عندما نطالب بذلك فإننا نقدر تقديرا عاليا جهود أعضاء اللجان الشعبية في حفظ الأمن وضبط المخالفين للأنظمة وتعزيز الاستقرار الذي بدأ يأخذ مكانه في الواقع من جديد بشكل تدريجي وندعوهم إلى المزيد من السهر والتفاني ولعب دورهم المطلوب حتى يتم تعزيز المحافظة بالقوة البشرية والمادية الأمنية من قبل وزارة الداخلية.

إننا بهذه المناسبة ندعو الجميع إلى مزيد من التلاحم والتكاتف وتسخير الجهود كافة لبناء أبين من جديد وتوفير مختلف الخدمات العامة لها والتعاون للقضاء على كل الصعوبات أولا بأول ونحن على ثقة أن الغد سيكون أفضل من اليوم مثلما اليوم هو أحسن من الأمس!.

ونقول أن الكمال لله وحده وإذا ما وجدت هناك في النشاط العام نواقص أو قصور فإننا بتعاوننا وتكاتفنا جميعا سنتغلب عليها وسنتجاوزها من أجل السير في طريق بناء محافظتنا وبناء الدولة الجديدة دولة النظام والقانون المساواة التي يرسم لوحتها اليوم مؤتمر الحوار الوطني.

ولكي يكون المواطن في أبين مطلعا على حجم الإنجاز الذي تحقق خلال عام نقول إن هناك الكثير من النجاحات المحققة على صعيد المحافظة وبمناسبة مرور عام على تحرير المحافظة نورد كشفا بالأرقام يبين المشاريع المنفذة فيها:

-1 المياه – تمويل حكومي 58.859.560 ريالاً الصندوق الاجتماعي 5.653.950 دولار .

يمن عطا 116 ألف دولار

-2 الصحة – مستشفى الرازي دعم حكومي 677 مليون ريالاً الصليب الأحمر 32 مليون دولار، خدمات صحية منظمة التكافل (51.808.130) ريالاً يمنياً، منظمة انترسوف (97) ألف دولار.

-3 منظمة الصحة العالمية 15 مليون ريال.

-4 الكهرباء – دعم السلطة المحلية مليار ومئة مليون ريال ويمن عطا 861 ألف دولار.

-5 التربية - الوزارة 57 ألف دولار ومنظمة سي ألِ بي 1.286.808 دولارات واليونيسف 63.380.268 ريالاً والصندوق الاجتماعي مليون و400 ألف ريال.

-6 مياه الريف صندوق اجتماعي 52.070.247 ريالاً ومنظمة أوكسفام مليون دولار.

-7 الزراعة الصليب الأحمر اللجنة الدولية 173 مليون ريال ومليون و100 ألف فرنك ودعم إماراتي 120 مليون ريال.

-8 التعليم العالي – تأهيل كلية التربية التكافل 160 ألف دولار.

-9 الاتصالات- المؤسسة العامة 61 مليون ريال.

-10 صندوق صيانة الطرق مليار و150 مليون ريال والتكافل 235 ألف دولار.

-11 إجمالي المشاريع بالريال اليمني ثلاثة مليارات و40 مليوناً و681 ألفاً و48 ريالاً يمنياً.

> محافظ محافظة أبين